برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 14-2011/11/17

تقارير التقييم

البند 6 من جدول الأعمال

تقرير موجز عن تقييم الحافظة القطرية لكينيا

للنظر

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.2/2011/6-D
7 October 2011
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الاطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

الموظفة المسؤولة، مكتب التقييم: السيدة S. Burrows رقم الهاتف: 066513- 2519

موظف التقييم، مكتب التقييم: السيدة C. Conan رقم الهاتف: 066513-3480

يمكنكم الاتصال بالسيدة I. Carpitella، المساعدة الإدارية لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم أسئلة تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

يقيّم هذا التقرير حافظة برنامج الأغذية العالمي في كينيا التي تشمل تسع عمليات نفّذت فيما بين عامي 2006 و2010. ويركز التقرير على ثلاثة قضايا: 1) الاتساق الاستراتيجي للحافظة؛ 2) الاختيارات الاستراتيجية؛ 3) الأداء والنتائج.

وتتسق الحافظة تماما مع الأهداف الاستراتيجية **للبرنامج**، وقد اتخذ المكتب القطري الخطوات اللازمة للتحوّل إلى المساعدة الغذائية وذلك باتباع نهج يستند إلى آلية تسليم متعددة الأشكال تجمع بين النقد والقسائم والأغذية. كما أنها تتواءم جيداً مع حاجات السكان والسياسات الحكومية. ويضمن الحوار المنتظم مع الجهات الحكومية المعنية التنسيق الشامل بين أنشطة **البرنامج** والأنشطة التي تتولاها تلك الجهات. ونظراً لأن **البرنامج** عضو في عدة لجان مؤثرة تُناقش في إطارها السياسات وتتخذ القرارات فقد تمكن أن يكون له تأثير بشأن جداول العمل المتعلقة بالجوع وبالتنمية. غير أن المواءمة ضعيفة على صعيد الخطط الإنمائية في الأقسام، وما يبدو من غياب في التنسيق يوحي بأنه لا يجري دائماً السعي النشيط إلى إقامة وتحقيق التآزر مع الشركاء.

وتأثرت الاختيارات البرامجية **للبرنامج** وعملياته الاستهدافية وقراراته التنفيذية بالأحداث الخارجية وتطورات **البرنامج** المؤسسية، ونتائج العمل التحليلي؛ ويمتلك المكتب القطري قدرات تقييمية عالية بما فيها الدراية في المجالات التقنية، والرصد والتقييم وتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها.

وكان أداء الحافظة جيداً. فقد تمّ تسليم قرابة 80 في المائة من الكميات المقررة بما يعني الوصول سنوياً إلى ما يتراوح بين 4 ملايين و6.6 مليون من المستفيدين مع تقلّب الاحتياجات نتيجة لحالات الجفاف والعنف في مرحلة ما بعد الانتخابات وارتفاع أسعار الأغذية. وركّزت الحافظة على عمليات الإغاثة حيث أسهمت أنشطة التوزيع العام للأغذية والتغذية في حالات الطوارئ في إنقاذ الأرواح والحد من مستويات سوء التغذية. وأدى التركيز الذي تمّ مؤخراً على الغذاء في مقابل الأصول إلى تيسير الحصول على الغذاء مع تعزيز سبل كسب العيش للمتلقين وتدعيم جهود الإنعاش. ومن بين الجهود الإنمائية حقق برنامج التغذية المدرسية نجاحاً إذ حثّ على القيد والمواظبة وساهم في بناء قدرات النظراء الحكوميين الذين يستعدون لتولي جزء من البرنامج. أما الأنشطة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية المتنوّعة والمنفذة على نطاق واسع على صغرها فقد عانت من مشكلات في التصميم وكانت أقل نجاحاً باستثناء أنشطة الوقاية التي تُنفذ منذ فترة طويلة.

وتركز توصيات التقييم على مزيد من التحول نحو طرائق المساعدة الغذائية والعمل على نحو أوثق مع لجان التنمية في الأقسام. وترد أيضاً توصيات قطاعية.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالوثيقة "تقرير موجز عن تقييم الحافظة القطرية لكينيا" (WFP/EB.2/2011/6-D) ورد الإدارة عليه الوارد في الوثيقة WFP/EB.2/2011/6-D/Add.1، ويحث على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات مع مراعاة الاعتبارات التي طرحها المجلس أثناء مداولاته.

* هذا مشروع قرار، وللاطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

الخلفية

معالم التقييم

1- يقدم هذا التقرير استنتاجات تقييم الحافظة القطرية الذي اضطلعت به أنشطة **البرنامج** في كينيا فيما بين عامي 2006 و2010. واستهدف التقييم ما يلي: 1) تقييم أداء ونتائج حافظة **البرنامج** (المساءلة)؛ 2) دعم التعلّم عن طريق التحليل القائم على الأدلة والرؤى بشأن الطريقة التي جرى بها تخطيط وإدارة الحافظة وعملياتها.

2- ويركز التقييم على ثلاث قضايا: 1) المواءمة الاستراتيجية للحافظة؛ 2) الخيارات الاستراتيجية؛ 3) الأداء والنتائج. وقد أنجز في فترة زمنية مناسبة بحيث يمكن استخدام نتائجه في صياغة الوثيقة الاستراتيجية القطرية التي يصدرها المكتب القطري، وأيضاً في استعراض إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

3- وأجرى التقييم فريق من أربعة خبراء استشاريين مستقلين من ذوي الخبرة المتخصصة في الأمن الغذائي والتغذية و فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتغذية المدرسية والزراعة. وتمّ العمل الميداني في مارس/آذار 2011.

السياق

4- ازداد عدد سكان كينيا خلال السنوات الثلاثين الأخيرة بثلاثة أمثاله فبلغ 38.2 مليون نسمة من بينهم 80 في المائة يعيشون في المناطق الريفية. وينقسم البلد إلى خمس مناطق معيشية عريضة: 1) مناطق رعوية في الأراضي القاحلة؛ 2) مناطق زراعية هامشية في الأراضي الساحلية الجنوبية الشرقية والمناطق الشاطئية للبحيرات؛ 3) المناطق الزراعية الرعوية؛ 4) مناطق الزراعة المختلطة عالية القدرة في الهضاب؛ 5) المناطق عالية القدرة التي يشار إليها عادة بعبارة " سلة حبوب" كينيا. ويقوم الاقتصاد على الزراعة وتربية المواشي اللتين يعتمد عليهما للعيش زهاء 80 في المائة من السكان. وتتعرض الأراضي القاحلة وشبه القاحلة للصدمات المناخية بما فيها موجات الجفاف والفيضانات المتكررة. وقد أصابت كينيا في الأعوام الستة الأخيرة ثلاث فترات جفاف رئيسية قضت على إنتاج الحبوب في الأراضي شبه القاحلة وأنقصت إنتاجية المراعي.

5- ويعتبر اقتصاد كينيا أكبر اقتصاد في منطقة شرق أفريقيا وأكثرها تنوعا. ولئن حقق حديثاً الناتج المحلي الإجمالي نمواً ملحوظاً نتيجة لاستراتيجية الإنعاش الاقتصادي لعام 2003 فإن نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر ازدادت من 42 إلى 52 في المائة خلال الأعوام الستة الأخيرة، ويعيش 7.5 مليون من السكان في فقر مدقع. وتحتل كينيا المرتبة 128 من 169 بلداً مصنفاً من بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض وفق مؤشر التنمية البشرية لعام 2010 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

6- وتضم الأراضي القاحلة وشبه القاحلة حوالي 50 في المائة من السكان وتشكل مع المستوطنات العشوائية الحضرية بؤر ضعف وفقر وانعدام للأمن الغذائي. ويعجز عن تلبية متطلبات الغذاء اليومي حوالي 70 في المائة من الأسر التي تعيش في الأراضي القاحلة وأكثر من نصف تلك التي تعيش في الأراضي شبه القاحلة و70 في المائة ممن تعيش في عشوائيات المدن. ويشكل الفقر السبب الرئيسي لانعدام الأمن الغذائي الذي تزداد حدته من جراء الجفاف والفيضانات وسوء توزيع الأغذية ونظم التسويق والنمو السكاني ومرض الإيدز.

7- وتتجه مستويات التغذية إلى التدهور، أما انتشار فيروس نقص المناعة البشرية فقد ثبت عند نسبة 6.3 في المائة في الفترة 2008-2009. وفي عام 2007 كان عدد المصابين بالفيروس يبلغ 1.42 مليون شخص وكان يقدر أن 1.8 من الأطفال تيتّموا بفعل الإيدز.

8- وفي أعقاب إدخال التعليم الابتدائي المجاني في عام 2003 ازداد صافي معدل القيد بالمدارس من 77 في المائة في عام 2002 إلى 90 في المائة تقريباً في عام 2007. غير أن حوالي مليون طفل في سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية لا يزالون خارج المدرسة. وفي المحافظات القاحلة فإن ثلث الأطفال فقط مقيدون بالمدارس ويستكملون المرحلة الابتدائية، والمعدلات منخفضة بالمثل في الأحياء الفقيرة.

9- ومنذ عام 1991 تستضيف كينيا لاجئين من الصومال والسودان في معسكرات داداب وكاكوما حيث كان يعيش 380 000 نسمة وقت إجراء هذا التقييم. ويحظر قانون اللاجئين الصادر في 2006 العمل في أنشطة زراعية أو اقتصادية خارج المعسكرات مما يجعلهم يعتمدون على المساعدة الإنسانية. وتظل الفرص محدودة لإيجاد حلول دائمة تقوم على العودة إلى البلد الأصلي أو التوطين في بلد ثالث.

10- وفي المناطق القاحلة وشبه القاحلة تسعى الحكومة إلى إقامة سبل صامدة لكسب العيش في المناطق الرعوية عن طريق الاستثمار في عمليات الإنعاش والتحويل طويل الأجل. وقد أنشئت في عام 2008 وزارة لتنمية شمال كينيا والمناطق القاحلة الأخرى. وتركز "استراتيجية الإنعاش الاقتصادي من أجل خلق فرص الثروة والعمل" على أهداف النمو الاقتصادي والإنصاف والحد من الفقر والحوكمة. ومن خلال تقديم الدعم لاستراتيجية الأمن الغذائي والتغذية، وبرنامج إنعاش الزراعة، والسياسة الوطنية للتنمية المستدامة للمناطق القاحلة وشبه القاحلة، باعتبارها إطاراً لتدخلات الإنعاش، تدعم الجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة الاستراتيجيات الحكومية الرامية إلى التصدي للجوع وللفقر. وفيما يلي وصف لأشكال هذا الدعم.

11- وبناء على إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية 2009- 2013 يدعم الفريق القطري للأمم المتحدة الحكم الرشيد والاستجابة للطوارئ والأساليب المعيشية المستدامة والإدارة البيئية المعززة ومواجهة تغير المناخ. ومن خلال مبادرة القرن الأفريقي المشتركة بين الحكومة والأمم المتحدة قامت الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة في المنطقة بتحليل أسباب انعدام الأمن الغذائي ورسمت الخطوط العريضة لاستراتيجيات للانتقال التدريجي من الإغاثة إلى الإنعاش إلى التنمية.

12- وتسهم مبادرة اللجنة الأوروبية لإدارة الجفاف في زيادة فعالية وكفاءة إدارة الجفاف. وتتألف آلية التعويض التابعة لوكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة من صندوق مخصص للوقاية من المجاعة، ومن المشروع الإقليمي لتعزيز سبل كسب العيش في المناطق الرعوية، وذلك في سبيل تجسير الفجوة بين الإغاثة الطارئة والتنمية الاقتصادية.

13- واستهلت إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة برنامج شبكة الأمان من الجوع سيمتد لعشر سنوات يدعم إقامة نظام حكومي للحماية الاجتماعية يقدم النقد المضمون طويل الأجل. ويوفر البنك الدولي ائتماناً لمشروع الحكومة المتعلق بإدارة موارد المناطق القاحلة، وهو مشروع مجتمعي لإدارة الجفاف يرمي إلى تعزيز الأمن الغذائي.

حافظة برنامج الأغذية العالمي

14- أثناء الفترة 2006 - 2010 نفّذ **البرنامج** تسع عمليات: برنامجان قطريان، وأربع عمليات ممتدة للإغاثة والإنعاش، وعمليتا طوارئ، وعملية خاصة واحدة.

15- وتشمل الأنشطة الرئيسية للحافظة عمليات التوزيع العام للأغذية، والغذاء من أجل التعليم، والتغذية التكميلية بما فيها برامج التغذية الإضافية في المدارس وصحة وتغذية الأمومة والطفولة، والغذاء من أجل إنشاء الأصول، وأنشطة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ودعم العلاج بمضادات الفيروسات الرجعية وتقديم المعونة للأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء. وفيما يتعلق بعدد من الأنشطة حلّ مؤخراً أسلوب النقد والقسائم محل أساليب التحويل القديمة. وتتم الأنشطة في المناطق الرعوية والزراعية الرعوية والمناطق الزراعية الهامشية، بما فيها بعض المراكز الحضرية في تلك المناطق.

16- وتعتبر هذه الحافظة كبيرة بالنسبة **للبرنامج** إذ يبلغ إجمالي ميزانيتها 1.6 مليار دولار أمريكي. ومن هذا المبلغ تخصص نسبة 63 في المائة لأنشطة الطوارئ والإنعاش للكينيين و13 في المائة للأنشطة الإنمائية و24 في المائة للإغاثة والإنعاش من أجل اللاجئين. وكان المانحون الرئيسيون للحافظة الولايات المتحدة الأمريكية، والإدارة العامة للمعونة الإنسانية والحماية المدنية التابعة للمفوضية الأوروبية، والمملكة المتحدة، والوكالة اليابانية للتعاون الدولي. وشمل الشركاء حكومة كينيا وأكثر من 60 منظمة غير حكومية.

المعالم البارزة للأداء

المواءمة والوضع الاستراتيجي

17- تتواءم أهداف الحافظة بصورة كاملة مع الأهداف الاستراتيجية **للبرنامج** وقد اتخذ المكتب القطري الخطوات اللازمة للتحول إلى المساعدة الغذائية وذلك بإدخال طرائق جديدة للتسليم. فاستُهل برنامج للقسائم وتمّ تعميم التحويلات النقدية في عمليات الغذاء من أجل إنشاء الأصول التي تجري في المناطق الزراعية الهامشية، وفي نهاية عام 2009 أطلقت مبادرة للشراء من أجل التقدم. ويتماشى هذا الاستعمال لآليات تسليم متنوعة تجمع بين النقد والقسائم والغذاء مع هدف زيادة عدد المانحين المحليين ويتيح نهجاً أكثر مرونة إزاء الطوارئ والمراحل الانتقالية والتنمية. غير أن الحافظة ولئن أديرت وفقا للسياسات المؤسسية فإنها لا تعكس بعد زيادة التركيز في الفترة الأخيرة على الوقاية من سوء التغذية، كما أن البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية لم تتواءم بعد مع السياسة الجديدة **للبرنامج** المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

18- وتعتبر الحافظة متوائمة بشكل جيد مع حاجات السكان وسياسات الحكومة وتتلاءم مع الأولويات والعمليات الوطنية. وقد أثبت **البرنامج** باتخاذه الخطوات اللازمة لمواءمة أهداف الحافظة مع أولويات الحكومة أنه شريك موثوق ومرن فيما يتعلق بدعم الحكومة في إنجاز "رؤية 2030" وبرنامج الإنعاش الاقتصادي والسياسات القطاعية ذات الصلة ولا سيما في مجالات الزراعة والصحة والتعليم والاستعداد للكوارث. ويضمن التحاور المنتظم التنسيق الكامل بين أنشطة **البرنامج** وأنشطة الوكالة أو الدائرة الحكومية المعنية.

19- ومثال ذلك أن تصميم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الراهنة تمّ وفقاً لعملية تحقيق توافق آراء بقيادة الحكومة. وبالمقارنة بعمليات الطوارئ السابقة تتسم هذه العملية بتركيز أوسع نطاقاً على إعادة بناء سبل العيش وتعزيز القدرة على مقاومة الصدمات مع تعزيز الاستعداد للجفاف في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والمناطق الزراعية الهامشية، وذلك خاصة عن طريق زيادة أنشطة الغذاء من أجل إنشاء الأصول وتنفيذ برنامج قسائم يتيح للرعاة الارتحال دون المساس بحصولهم على حصصهم من الأغذية. ومن ثم إن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش متوائمة بصورة كاملة مع السياسة الوطنية لعام

2007 المعنية بالتنمية المستدامة للمناطق القاحلة وشبه القاحلة والتي تعالج عشرات السنين من الإهمال وتعترف بأسلوب الحياة الرعوية كسبيل مستدام للعيش.

20- وبذلت جهود مماثلة لتحقيق أهداف متسقة في قطاع التعليم. وتمت زيادة المواءمة عن طريق إعداد خطط عمل مشتركة تحدد مسؤوليات كل من **البرنامج** والحكومة. ومن خلال عضويته في فريق العمل المعني بالتعليم تموضع **البرنامج** كشريك استراتيجي للحكومة ساهم في تنمية وتطبيق استراتيجية لتسليم المسؤولية تدريجياً تشمل إقامة برنامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية وتوفير تنمية القدرات للشركاء في وزارة التعليم.

21- وتلتقي أهداف الحافظة فيما يتعلق بالتغذية وفيروس نقص المناعة البشرية مع أولويات الحكومة، ولكن يمكن زيادة المواءمة عن طريق مزيد من التركيز على الأسباب الكامنة لسوء التغذية المزمن وللوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية بالإضافة إلى تقديم الدعم لمراكز الحفاظ على الصحة، على الرغم من أن هذه الوقاية لا تحتل موقعاً مركزياً في خطة **البرنامج** الاستراتيجية أو في سياسة البرنامج الجديدة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. ويتواصل الدعم للعمليات الحكومية الخاصة باللاجئين ولكن المواءمة صعبة بسبب غياب سياسة حكومية بشأن اللاجئين.

22- ويعمل **البرنامج** ليس مع الحكومة وحسب وإنما في أحيان كثيرة في إطار العمليات والبنى الحكومية، وهو أيضاً عضو في عدة لجان مؤثرة تناقش في إطارها السياسات وتتخذ القرارات. ومن شأن ذلك أن يضع **البرنامج** في موقع قوي يسمح له بالتأثير جدول أعمال الجوع والتنمية، غير أنه من الضروري بذل جهد أكبر لجعل مشاركته في لجان التنسيق المعنية بالتغذية والصحة أكثر فعالية. ويضطلع **البرنامج** بدور ملحوظ في تأييد السياسة والتأثير عليها على الصعيد الوطني.

23- ويذكر مثلاً أن **البرنامج**، في أعقاب العنف الذي تلا الانتخابات، استجاب بسرعة إذ قام بتوفير المعونة في الأماكن الحضرية واضطلع بدور رئيسي في الترويج والدعم لإعداد السياسة الوطنية لإدارة الكوارث في كينيا (2009) وخطة وطنية لإدارة الكوارث.

24- ويشارك **البرنامج** في رئاسة كل من اجتماع الأمن الغذائي في كينيا والفريق التوجيهي المعني بالأمن الغذائي في كينيا اللذين يؤديان دوراً محورياً في تحديد عمق وكثافة الطوارئ وفي الموافقة على الاستجابة المناسبة. وقد أدى الحوار المستمر بين المكتب القطري وكبار المسؤولين الحكوميين والجهات المانحة وسائر وكالات الأمم المتحدة والمجتمع المدني إلى إمكانية الاستجابة السريعة والمرنة لتغيير السياسات أو اندلاع الكوارث الطبيعية.

25- ولئن كانت المواءمة والمساهمة في السياسات الوطنية جيدة بشكل عام فإن المواءمة على مستوى الأقسام بشأن الخطط الإنمائية للأقسام قاصرة وذلك أساساً لأن الأفرقة التوجيهية للأقسام المعنية بالطوارئ قللت من شأن التخطيط الإنمائي للأقسام إذ أن استقطاب التمويل وغيره من الموارد لحالات الطوارئ أسهل من تعبئتها للتنمية. ولم تدرج خطط **البرنامج** في الخطط الإنمائية للأقسام مما أدى إلى إعاقة عملية تنمية الأقسام. وهو أمر خطير لأن المعونة الغذائية اتخذت طابعاً سياسياً متزايداً على مر السنين ووقع عدد من الأفرقة التوجيهية للمحافظات تحت تأثير السياسة، ونتج عن ذلك أن الإغاثة تلفت الانتباه أكثر بكثير من التنمية وأن **البرنامج** غدا عرضة للضغوط السياسية.

26- وتتواءم حافظة **البرنامج** مع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وتضطلع بدور متزايد في تطويره. وتمت بصورة جيدة المواءمة الشاملة في مجال التنمية مع الأولويات الاستثمارية القطاعية للشركاء غير أن تنمية الروابط مع هذه البرامج كانت بطيئة ولا سيما فيما يتعلق بمبادرة إدارة الجفاف التابعة للمفوضية الأوروبية وبرنامج شبكة الأمان من الجوع التابع لإدارة التنمية الدولية.

27- والقدرة التشغيلية **للبرنامج** ونطاقه الجغرافي وإمكانياته ورغبته في تعزيز التآزر مع سياسات وبرامج الحكومة تجعل منه شريكا استراتيجيا للمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة والمانحين. ولئن اتضح أن التنسيق مع هذه الكيانات كان فعالاً فلا يزال بالإمكان تحسينه، خاصة من خلال تنشيط عمليات التنمية في الأقسام. ويستخلص مما يظهر من نقص في التنسيق على مستوى الأقسام أنه لا يوجد دائماً اتجاه نحو السعي الحثيث إلى تحقيق التآزر بين الأنشطة.

إجراء الخيارات الاستراتيجية

28- أثرت أحداث خارجية والتطورات المؤسسية داخل **البرنامج** في الاختيارات البرامجية التي شكلت الحافظة أثناء فترة المراجعة (الشكل 1). فمثلاً أدى التزامن بين فترات الجفاف الطويلة في 2007/2006 و2009/2008 و2010/2009 وارتفاع أسعار الأغذية والوقود وانخفاض إنتاج الأغذية الأساسية عن معدلها الطبيعي وتفاقم هذه الأوضاع نتيجة للتشرد الذي أعقب انتخابات عام 2007 المتنازع عليها، أدى كل ذلك **بالبرنامج** إلى زيادة عملياته وإدخال أدوات جديدة للمساعدة الغذائية. وقدمت الدعم في هذا الصدد وحدة الابتكار بالمكتب القطري التي أنشئت عام 2008 لتوفير بنية لتوجيه وتقييم المبادرات الجديدة. واضطلع **البرنامج** بما يلي بوجه خاص: 1) أدخل التحويلات النقدية للأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي المستهدفة في أحياء ماثاري الفقيرة في نيروبي؛ 2) أطلق عملية طوارئ قصيرة (من يوليو/تموز 2008 إلى مارس/آذار 2009)؛ 3) وسّع عمليات التغذية المدرسية في المناطق شبه القاحلة الأكثر معاناة وفي الأحياء الفقيرة بمدينتي مومباسا ونيروبي وذلك بتوفير حوالي 650 000 وجبة غداء ساخنة في كل أيام الدراسة؛ 4) وسَّع النطاق الزمني لبرنامج التغذية المدرسية ليطبق أثناء عطلة أغسطس/آب 2009.

الشكل 1: الجدول الزمني لأهم أحداث الفترة 2006-2010

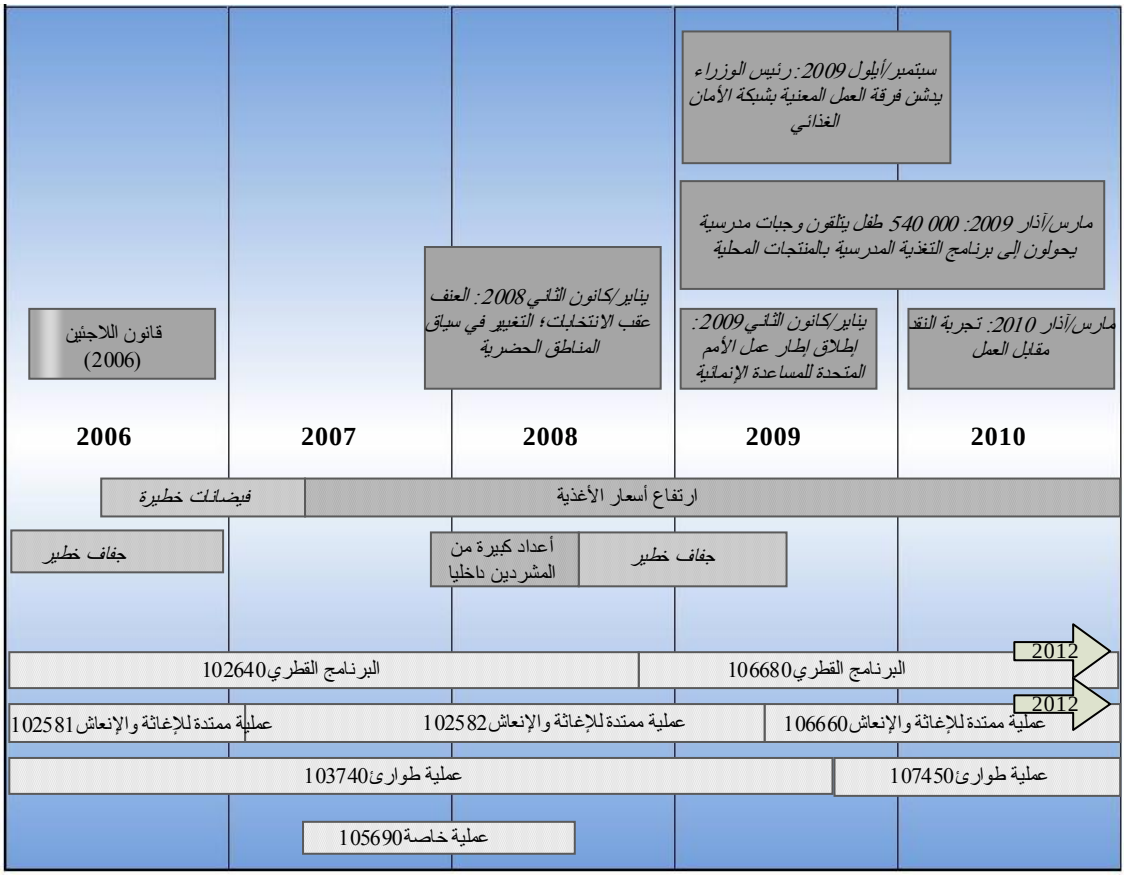

29- وإلى حد بعيد استندت الاختيارات البرنامجية وعمليات الاستهداف والقرارات التنفيذية إلى نتائج العمل التحليلي بما فيه عمليات التقييم نصف السنوية والرصد الدوري للأمن الغذائي والإنذار وعمليات التحديث الشهرية لحالة الأمن الغذائي وبعثات التقييم المشتركة المعنية بتقديم المعونة للاجئين وعمليات الاستعراض الداخلية أو الخارجية للبرامج والأنشطة. ويمتلك المكتب القطري قدرات تقييمية عالية تشمل الدراية في المجالات التقنية، والرصد والتقييم وتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها.

30- واستخدم **البرنامج** استخداماً جيداً تقديرات الفترات المطيرة الطويلة والقصيرة التي تمت في إطار عمليات كل من اجتماع الأمن الغذائي في كينيا وفريق تنسيق الأمن الغذائي في كينيا. وتوفر هذه العمليات أساساً سليماً لتخطيط وتنفيذ العمليات على نحو فعال على الرغم من تزايد القلق بشأن احتمال تعرض عملية التقدير للتدخل السياسي. وأثناء حالات الطوارئ ـ خاصة الجفاف ـ تُستعرض الاحتياجات من جانب **البرنامج** والحكومة معاً من أجل تحديد أكثر الجيوب تأثراً لمدّها بالمعونة، والبت عامة في مواصلة تقديم المساعدة أو سحبها. ونظراً لأنه يعاد استهداف الأقسام مرتين في العام فقد تحرّك **البرنامج** على وجه السرعة إزاء حالات الجفاف الناشئة وواصل التركيز على المناطق ذات الاحتياج الحرج. واضطلع **البرنامج** بدور هام أيضاً في تطوير القدرة وإجراء أول تقييم قاعدي شامل في كينيا للأمن الغذائي والتغذية على المستوى الحضري.

31- وأدت عمليات التقدير وما يرتبط بها من عمل تحليلي ـ مصادر البيانات واستقصاءات سائر الشركاء ـ بوزارة التعليم، وبدعم من **البرنامج**، إلى مراجعة منهجية الاستهداف المستعملة في تحديد الأقسام والمدارس التي تُمنح أولوية أنشطة التغذية المدرسية، ومن ثم ضمان استمرار وصول الموارد المحدودة المتاحة لأضعف الفئات. غير أنه سيتعين القيام بمزيد من العمل من أجل تقوية الروابط بين بيانات التغذية والتحليل وتصميم البرامج لجعل البرامج أكثر امتثالاً لعملية تنمية الأقسام، وتحسين نوعية البيانات من أجل الاستهداف الجغرافي لبرنامج الإيدز الذي يستند في الوقت الراهن إلى معايير متعددة.

الأداء والنتائج

الملاءمة

32- اتضح أن أنشطة الحافظة ملائمة ومناسبة لاحتياجات السكان. وكان برنامج التغذية المدرسية ملائماً بشكل خاص إذ لم يقع الاختيار إلا على أكثر المناطق ضعفاً وتعرضاً لانعدام الأمن الغذائي وذلك بفضل الاستهداف وإعادة الاستهداف بانتظام، وتحديد فترات المساعدة ومواعيدها بحسب كل منطقة.

33- وأدى التحول من الإغاثة (التوزيع العام للأغذية) إلى الإنعاش مع زيادة الاعتماد على الغذاء من أجل إنشاء الأصول إلى إمكانية إنشاء الأصول بالتواؤم مع طلبات المجتمعات المحلية المتلقية. واتضح أيضاً أن برنامج النقد من أجل إنشاء الأصول ملائم أيضاً وأنه يستجيب على نحو مرض لاحتياجات المتلقين إذ يتيح لهم أن يقرروا ما يشترون.

34- ويمكن تحسين درجة ملاءمة برنامج التغذية في حالة الطوارئ الذي يعنى في المقام الأول بالأقسام المصابة بالجفاف وبمعدلات مرتفعة من سوء التغذية الحاد الشامل، كما يمكن تحسين برنامج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أما مراكز الحفاظ على الصحة فهي على درجة عالية من الملاءمة. وقد فشلت برامج التغذية في معالجة الأسباب الكامنة وراء سوء التغذية المزمن والتقزم، كما تبيّن وجود أوجه قصور في تصميم برنامج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

الفعالية

35- خلال فترة التقييم غطت مساهمات المانحين 77 في المائة من متطلبات ميزانية الحافظة. وفي المتوسط بلغ تمويل عمليات الطوارئ 95 في المائة والبرامج القطرية 75 في المائة والعمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش من أجل اللاجئين 74 في المائة، مما أدى إلى اضطرار المكتب القطري إلى الاستعانة بحساب الاستجابة العاجلة للاقتراض، ولم تسدد المبالغ كاملة بعد بسبب القيود المالية المستمرة. أما العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش (2009 - 2012) التي استهدفت حماية وإعادة بناء سبل كسب العيش في مناطق كينيا القاحلة وشبه القاحلة فقد رصدت لها أكبر ميزانية من بين جميع عمليات الحافظة إذ بلغت 000 500 دولار أمريكي؛ وقد حصلت حتى الآن على 63 في المائة من هذا المبلغ.

36- والولايات المتحدة الأمريكية هي أكبر جهة مانحة دون منازع مما يؤدي إلى سيطرة مانح واحد بدلاً من وجود طيف متنوع من المانحين. وتقدر مساهمات كينيا العينية من الذرة من احتياطيّها الاستراتيجي من الحبوب بما يزيد على 32 مليون دولار أمريكي.

37- ويوضح الشكل 2 عدد المستفيدين المتلقين والكميات المسلمة بحسب النشاط. وفي المتوسط تم تسليم 79 في المائة من الكميات المقررة مع اختلافات في العمليات والأنشطة. ولم يلاحظ انقطاع يذكر في خط الإمداد الخاص بعمليات اللاجئين، ولكن حدثت إخفاقات شديدة في خط الإمداد الخاص بغير اللاجئين ولا سيما في توركانا حيث لم يتم توزيع الأغذية في كثير من الأحيان وذلك يعود جزئياً إلى تحديات لوجستية. وقد أفاد أحد الشركاء أن عشر دورات من أصل الدورات الخمس عشرة الماضية لم تُنفَّذ.

38- وبشكل عام تجاوز عدد المستفيدين الذين حصلوا على المعونة نسبة 100 في المائة من الإنجاز المقرر بما يثبت حسن الأداء. وتراوح مجموع المستفيدين بين 4 ملايين في عام 2008 و6.6 مليون في عام 2009 مع بداية جفاف 2010/2009. وطوال فترة التقييم كان **البرنامج** يقدم المساعدة لما يتراوح بين 10 و17 في المائة من سكان كينيا.

اتجاهات المستفيدون والكميات الموزعة بحسب النشاط أثناء العمليات، 2006 - 2010

المستفيدون (*بالملايين*)

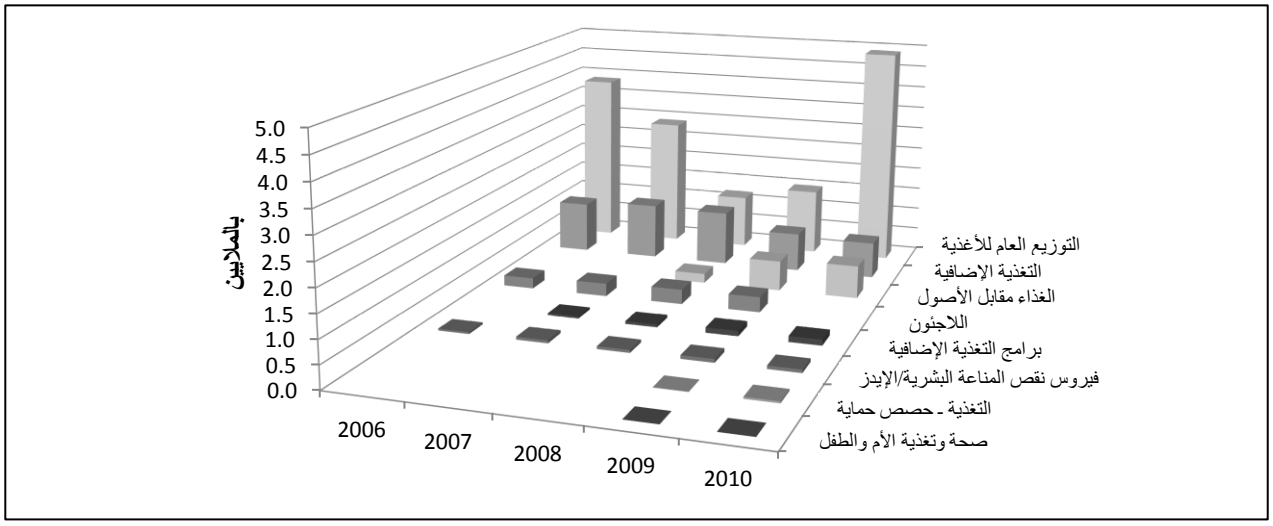

الكميات الموزعة (*بالطن المتري*)

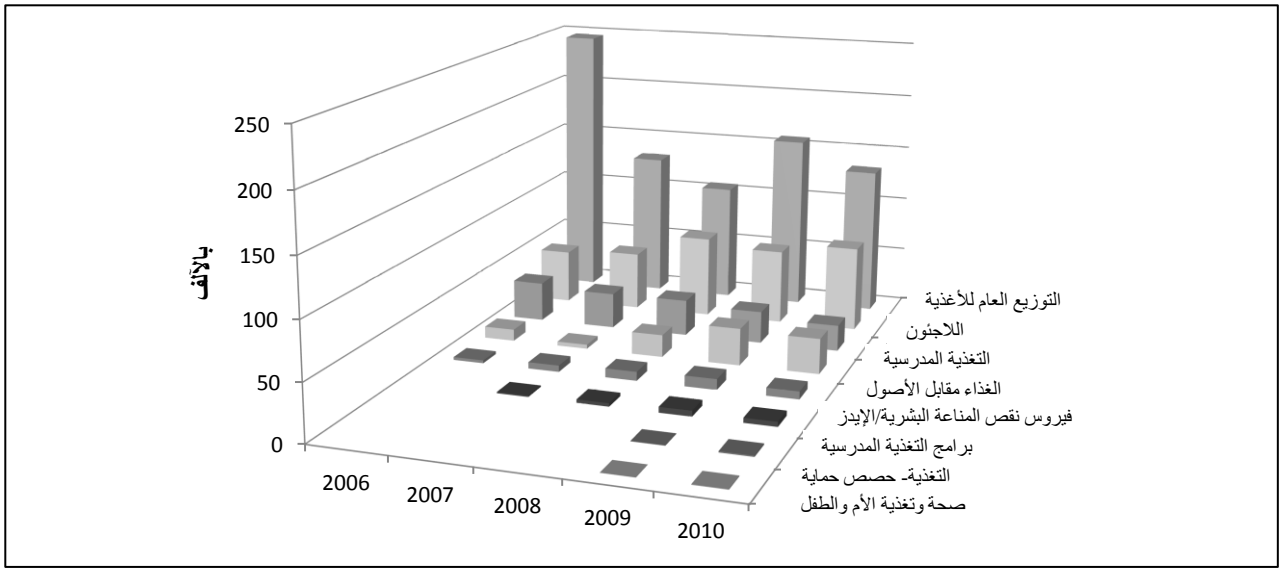

39- **الإغاثة**. حظي التوزيع العام للأغذية دائماً بأعلى نسبة من الكميات بما يعادل 58 في المائة من المجموع، وتجاوزت أعداد المستفيدين الأعداد المقررة لتبلغ 101 في المائة للرجال والبنين و105 في المائة للنساء والفتيات بما يعكس الأولوية العليا الممنوحة لأهداف إنقاذ الأرواح. واتسع نطاق التغطية وبلغ ذروته أثناء فترات الجفاف والعنف الذي تلا الانتخابات.

40- وتتيح التجربة الأخيرة الرامية إلى استبدال التوزيع العام للأغذية ببرنامج قسائم استجابة أفضل لاحتياجات المجتمعات المحلية الرعوية المتنقلة. ويشكل هذا البرنامج خطوة أولى نحو استجابة تستند إلى الأسواق إزاء الصدمات التي تنال من الأمن الغذائي للمجتمعات المحلية لأنه يستكشف آليات استبدال السلع الموفرة من الخارج بأغذية غنية بالبروتين منتجة محلياً ويتم الحصول عليها من التجار المحليين. مثال ذلك استبدلت القسائم الموزعة في توركانا وواجير بالسمك ولحم الماعز باعتبارهما بديلاً محلياً للفاصوليا التي يوزعها **البرنامج**. وتفتح هذه الطريقة المغايرة إمكانية جيدة لضخ أموال نقدية في المجتمعات المحلية التي تربي الأسماك والماعز. ومن المتوقع عامة أن يكون لضخ النقد على نحو ملموس تأثير ملحوظ على تنمية السوق والتجارة في المناطق المستهدفة: وقد سجل أصحاب المتاجر الصغيرة والتجار المحليين زيادة في وتيرة أعمالهم ودخولهم وتحسناً في وصولهم إلى الائتمان العيني والنقدي. ومن المتوقع أن يؤدي وجود أعداد أكبر من التجار إلى زيادة المنافسة بين شركات النقل وإلى انخفاض تكاليف النقل في نهاية الأمر.

41- وأمكن الوصول إلى 95 في المائة تقريبا من العدد المقرر من المستفيدين من برامج التغذية الإضافية، وركز برنامج التغذية في أحوال الطوارئ على أكثر الأقسام تضرراً من الجفاف ذات المعدلات العالية من سوء التغذية الحاد الشامل. غير أن تغطية برامج التغذية الإضافية كانت منخفضة أثناء جفاف عام 2006 ولم يرفع مستوى الاستجابة لجفاف 2009 قبل حلول عام 2010. ولئن ساهمت بالفعل برامج التغذية الإضافية في الحد من سوء التغذية في المجتمعات المحلية التي طبقت فيها ـ ولا سيما بين الأطفال دون الخامسة والنساء الحوامل والمرضعات ـ فإن غياب الرصد الدقيق للحصائل والأثر يحد من إمكانية التقييم الكامل لإسهام تلك البرامج.

42- وتم تصميم البرنامج الموسع للتغذية المدرسية من أجل توفير المعونة قصيرة الأجل لإلغاء التأثير السلبي للجفاف على المسار المدرسي. وقد نجح هذا البرنامج عادة في منع التسرب من المدارس والإبقاء على الأطفال في المدرسة أثناء فترات الجفاف، كما أعطى دوافع للقيد بالمدارس ولكن هذه الاتجاهات انقلبت مع توقف المعونة.

43- وفي النهاية فقد وفرت أنشطة **البرنامج** في كينيا دعماً إنسانياً هاماً. وأنقذ التوزيع العام للأغذية أرواحا وقلّص بشكل ملحوظ معدلات سوء التغذية الحاد الشامل المرتفعة جداً التي أعقبت الجفاف الذي حلّ في 2006 و2009 بما أثبت فعالية تدخل التوزيع العام للأغذية مدعوماً ببرامج التغذية في حالات الطوارئ. غير أن ارتفاع أسعار الأرز وانخفاض التمويل من جانب المانحين قد يؤدي إلى ازدياد صعوبة الاستجابة للطلبات في المستقبل وسيتعين على **البرنامج** النظر في دعوة الحكومة بإلحاح إلى تطبيق السياسات الخاصة بالأراضي القاحلة وشبه القاحلة واعتماد معايير أكثر صرامة فيما يتعلق بالاستهداف في مجال التوزيع العام للأغذية.

44- **الإنعاش**. ازدادت أهمية برنامج الغذاء من أجل إنشاء الأصول أثناء فترة التقييم وازداد عدد المستفيدين من 207 300 عام 2008 إلى 726 400 عام 2010. وأثبت هذا البرنامج أنه أداة فعالة في تيسير وصول المتلقين إلى الغذاء مع تعزيز سبل معيشتهم.

45- وبالتواؤم مع سياسات الحكومة بنى برنامج الغذاء من أجل إنشاء الأصول أصولا للمجتمع المحلي. ولئن كانت الأصول التي أنشئت أقل بكثير مما كان مقررا فإن الأنشطة ساهمت مع ذلك في صون 493 38 هكتارا وتأهيل 343 نظاماً للري وإصلاح 194 كم من الطرق الفرعية وإنتاج 000 170 من شتلات الأشجار. وعلى الرغم من قيام المجتمعات المحلية باختيار المشروعات كان هناك تركيز قوي على إنتاج المحاصيل الزراعية علماً بأن تربية المواشي تشكل سبيل المعيشة الرئيسي في الأراضي القاحلة وشبه القاحلة.

46- وتتمثل الفائدة الناجمة عن الأصول بما يلي: 1) تقليل المسافة التي يتعين على المستفيدين والحيوانات قطعها للوصول إلى الماء؛ 2) تحسين قوام التربة وقدرتها على الاحتفاظ بالرطوبة؛ 3) زيادة غلة المحاصيل؛ 4) ربط الأماكن النائية بالأسواق القريبة، غير أن التقديرات الموسمية تواصل الإفادة بأن الجفاف المتكرر يفت من قدرة الرعاة والمزارعين الهامشيين على تلبية احتياجاتهم الأساسية من الغذاء. وقد تعزز التماسك بين أفراد المجتمعات المحلية.

47- ويتضمن إدخال أنشطة النقد من أجل إنشاء الأصول في المناطق الزراعية الهامشية آلية تتيح العودة إلى نهج الغذاء من أجل إنشاء الأصول في حالة تضخم الأسعار، وتلقى هذه الفكرة تأييداً شديداً من المستفيدين.

48- ولقد انطوى نهج الغذاء من أجل إنشاء الأصول على أسعار أعلى للطن المتري مما هي عليه في ظل التوزيع العام للأغذية وأيضا مزيد من المساعدة الإدارية والتقنية وتكاليف الرصد والتقييم على الرغم من الوفورات المتحققة في الإنفاق على اللوجستيات في حالة النقد من أجل إنشاء الأصول. ولئن اعتبرت الأصول المنشأة استثماراً وقد تخفف على المدى الطويل من آثار الجفاف وتقلل من الحاجة إلى المعونة الغذائية فإن التحامل المتأصل على المجتمعات المحلية الرعوية البعيدة قد يحد من فعاليتها التي يمكن تعزيزها إذا أولي اهتمام لنماذج الرعي أكبر مما يولى للمزارعين المستقرين. ويتعين أيضاً بذل جهود لتحسين التوازن بين المجتمعات المحلية التي يمكن الوصول إليها والبعيدة والحد من الانقطاع المتكرر في الإمدادات نتيجة للمشكلات بين الشركاء.

49- وكان برنامجا الغذاء من أجل إنشاء الأصول والنقد من أجل إنشاء الأصول أقل عرضة للتدخل السياسي من برنامج التوزيع العام للأغذية لأن المستفيدين يعملون للحصول على الأغذية فلا يمكن تقديمهما على أنهما هدية مجانية من السياسيين المحليين. غير أن استخدام منظمة غير حكومية واحدة لتنفيذ برنامج الغذاء من أجل إنشاء الأصول في كل محافظة أمر غير محبّذ.

50- **التنمية**. تمّ الوصول إلى 95 في المائة من المستفيدين من البرامج المقررة للتغذية المدرسية؛ وتعتبر التغذية المدرسية من أكثر المجالات التي تحكم عليها الحكومة سيطرتها، وتحتل المرتبة الثانية بين أعلى أرقام المستفيدين بعد التوزيع العام

للأغذية. غير أن أرقام المستفيدين في تدن فقد انخفضت من 1.2 مليون في عام 2008 إلى 860 000 في عام 2010. وذلك نتيجة لارتفاع أسعار الأغذية وتسليم المسؤولية عن 540 000 تلميذ إلى الحكومة من خلال برنامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية.

51- وتشتد الدوافع للالتحاق بالمدرسة نتيجة لتوفير التغذية المدرسية. ولا يمكن أن يعزى التحسن إلى التغذية المدرسية وحدها ولكن معدلات المواظبة كانت جيدة وتراوحت بين 88 و91 في المائة. وفي محافظة غاريسا حيث تغطى 100 في المائة من المدارس ازداد معدل القيد بنسبة 24.6 في المائة من 100 17 في عام 2008 إلى 100 21 في عام 2010. واتضح من المناقشات مع المعلمين أن الوجبات المدرسية لها تأثير إيجابي على انتباه التلاميذ وقدراتهم على الإدراك والتعلّم. غير أن فريق التقييم لاحظ أن الكثير من المدارس يعاني من مشكلة خطيرة في الماء كثيرا ما تؤدي إلى العجز في إعداد الوجبات المدرسية. وتشكل النظافة الصحية، وإن كانت خارج اختصاص **البرنامج**، قضية هامة: فمعايير النظافة الصحية ضعيفة ولا تتم عمليات غسل الأيدي وغيرها من ممارسات النظافة بشكل منتظم مما يؤدي إلى خطر شديد يتمثل في الإصابة بالأمراض المعوية.

52- ونجم بعض التأثير من الدعم التدريبي والتقني المقدم لموظفي وزارة التعليم باعتباره جزءاً من استراتيجية لتنمية القدرات لأجل أطول ولا سيما لأغراض برنامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية.

53- ويتسم برنامج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بالصعوبة على المستوى الفني وبالانتشار الواسع على المستوى الجغرافي مما يجعل من الصعب إدارته وجعل تكلفته مجدية. ومن ثم تعنى المكاتب الميدانية بإعداد التقارير بشأن اللوجستيات والتوزيع أكثر مما تعنى بإدارة القضايا الفنية. وفي حين يحرز برنامج مراكز الحفاظ على الصحة نجاحاً كبيراً ويحدث تأثيرا جيدا من حيث الحماية من فيروس نقص المناعة البشرية فإن سائر البرامج المعنية بهذا الفيروس متعثرة خاصة بسبب أمور تتعلق بالتصميم والملاءمة. فمثلا يبدو أن برامج تحسين التقيّد بالعلاج المضاد للفيروسات الرجعية وزيادة معدلات الالتحاق بالمدارس لا تولّد سوى القليل من القيمة المضافة. وبصفة عامة لا يتوافر إلا القليل من المعلومات بشأن مؤشرات النتائج والمحصلات المتعلقة ببرامج هذا الفيروس.

54- **مساعدة اللاجئين**. في كلا معسكري اللاجئين يتعاون **البرنامج** بصورة جيدة مع كل من مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للطفولة ويقيم علاقات فاعلة مع إدارة المعسكرين والشركاء المتعاونين. وعلى الرغم من تزايد عدد اللاجئين ووعورة الطرق لم يلاحظ أي انقطاع هام في الإمدادات وقدم البرنامج حصصاً كاملة لجميع اللاجئين المسجلين. ومما أدى إلى تعزيز كفاءة العمليات الموجهة إلى اللاجئين تطوير ممرات جديدة وفتح الباب أمام جميع شركات النقل لنقل الحصص الغذائية؛ ونتيجة لذلك انخفضت تكاليف النقل.

55- وإلى جانب الخدمات التكميلية من جانب الشركاء ساهمت المساعدة المقدمة من **البرنامج** في الحد من سوء التغذية من مستويات فوق الطوارئ في عام 2006 إلى معدلات من سوء التغذية الحاد الشامل أقل من 10 في المائة في المعسكرين في عام 2010، في حين ارتفعت المعدلات بين سكان البلد المضيف. وعلى الرغم من التحقق من هوية اللاجئين والمناقشات التي تجري في إطار شعبة شؤون اللاجئين ووكالات الأمم المتحدة ومع المانحين والشركاء يظل التحقق من وضع اللاجئين كمتلقين للحصص الغذائية أمراً يثير الانشغال. ومما يعرقل حالياً فعالية المعونة الغذائية غياب وسائل تحديد الهوية بالاستدلال الأحيائي.

56- وساعدت التغذية المدرسية في المعسكرين على زيادة أعداد القيد بالمدارس بما يقارب نسبة 8 في المائة أثناء فترة التقييم على الرغم من الإغلاق التدريجي للمدارس في معسكر كاكوما منذ عام 2008 من أجل التشجيع على العودة إلى

السودان. وازدادت نسبة البنات إلى البنين ولا سيما بسبب تحسين عملية توفير الحصص من الوجبات المنزلية، وكانت معدلات المواظبة جيدة.

57- وحدثت تأثيرات بيئية خطيرة حول المعسكرين خاصة بسبب التوزيع المحدود للحطب بنسبة 30 في المائة أدنى من المطلوب وانخفاض مستويات المياه الجوفية وهذه القضايا تقع ضمن مسؤولية الشركاء إلا أنها تؤثر على فعالية الجهود التي يبذلها **البرنامج** في توفير المعونة الغذائية إذ يقوم اللاجئون بجمع وشراء الحطب من خارج المعسكر فيحدثون تدهورا بيئياً خطيراً.

58- **الاستدامة**. في المواقع التي يطبق فيها برنامج الغذاء من أجل إنشاء الأصول التي تمت زيارتها يبدو أن تملك الأصول المنشأة قوي وتنخرط المجتمعات المحلية في تخطيط وإدارة الأصول ومن ثم تسهم في الاستدامة. ونظرا لأن عددا من الأصول المنشأة موجهة نحو سبل العيش التكميلية مثل إنتاج البطيخ وليس إلى سبل العيش الرئيسية (المواشي) يتعين الانتظار حتى يتضح ما إذا كانت الزراعة ـ التي لا يمكنها أن تتبع الأمطار مثل المواشي ـ ستحظى باستثمارات المجتمعات المحلية عندما يتوقف عنصر المعونة الغذائية المقدمة في إطار الغذاء من أجل إنشاء الأصول.

59- ونتيجة لانخفاض التمويل وما تلاه في 2009 من تحويل 000 540 طفل إلى برنامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية أصبح لبرنامج التغذية المدرسية استراتيجية لتسليم المسؤولية يتم في إطارها نقل 000 50 طفل سنوياً إلى البرنامج الحكومي. وهذا الاقتراح مناسب تماماً ولكنه يتطلب استمرار الدعم من المانحين بما في ذلك الاستمرار في تنمية قدرات مديري المدارس الذين يضطلعون بإدارة برنامج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية.

60- ولئن أصبح الآن برنامج الإدارة المتكاملة لسوء التغذية ممارسة معيارية فإن أغذية هذا البرنامج ما تزال تعتمد اعتمادا كاملا على المدخلات الخارجية من **البرنامج** واليونيسيف مما يحد من قدرته على الاستدامة. وجرى الإقرار بغياب استراتيجية لتسليم المسؤولية كاملة أو بالتدريج إلى سائر البرامج فيما يتعلق بالمساعدة المقدمة للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، والتزم برنامج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بتطوير مزيد من الاستدامة بين المستفيدين.

التوصيات

61- **التوصية 1:** مع اعتماد المكتب القطري للتغييرات الموائمة للتحول المؤسسي إلى المساعدة الغذائية يوصى بأن يضطلع بما يلي:

1) أن يستعرض بانتظام اعتمادات الميزانية على ضوء الأولويات المتغيرة بغية الحد من النصيب المخصص للتوزيع العام للأغذية في الحافظة؛

2) تطوير وتوسيع نطاق بعض الابتكارات الممتازة التي تمّ تجريبها والنهوض بوحدة الابتكار لتلبية مطلب النهج الأكثر مرونة في تناول الأمن الغذائي ولا سيما إذا أضيف عنصر حضري إلى البرنامج.

62- **التوصية 2**: في إطار الدستور الوطني المعدل ستقام بنى جديدة للحوكمة من أجل معالجة التوازن بين الطوارئ (الأفرقة التوجيهية للأقسام) والتنمية (لجان تنمية الأقسام). ويوصى بأن يسعى **البرنامج** بمواءمة تخطيط الأفرقة التوجيهية للأقسام على نحو أوثق مع العملية الجارية لتخطيط الأقسام وذلك بالتشديد على أولوية لجان تنمية الأقسام مع كون الأفرقة

التوجيهية للأقسام والتخطيط للطوارئ جزءاً أساسياً من العملية. وينبغي أن توفر خطط تنمية الأقسام إطاراً متصلاً تندرج فيه الأفرقة التوجيهية للأقسام وعمليات الطوارئ.

63- **التوصية 3**: فيما يتعلق بالتوزيع العام للأغذية يتعين على المكتب القطري الاضطلاع بما يلي:

1) استعراض عدد المستفيدين بالتوزيع العام للأغذية واعتبار التوزيع العام للأغذية استجابة طارئة في المقام الأخير عندما تستنفد استراتيجيات التخفيف والاستجابة المندرجة في استراتيجيات إنمائية انتقالية للإغاثة أطول أجلا؛

2) مواصلة استخدام القسائم أو البطاقات الذكية باعتبارها وسائل لتيسير الحصول على الأغذية في المناطق الرعوية ـ إذ أن القسائم والبطاقات أكثر ملاءمة لسبل العيش الرعوية من التوزيع العام للأغذية ـ والتوسع في تطويرها بالتعاون مع المانحين وغيرهم من الشركاء.

64- **التوصية 4**: فيما يتعلق بالغذاء من أجل إنشاء الأصول يتعين على المكتب القطري الاضطلاع بما يلي:

1) الاستمرار في الابتعاد عن التوزيع العام للأغذية والاتجاه نحو الغذاء من أجل إنشاء الأصول أينما تسمح الظروف وبحسب درجة هشاشة المجتمع المحلي المعني والتحقق من ذلك عن طريق استعراض ميداني على أرض الواقع؛

2) تمكين منظمات مختلفة منها منظمات المجتمع المحلي من الاضطلاع بأدوار تكميلية في مجال الغذاء من أجل إنشاء الأصول في مناطق بعينها على أساس ميزتها النسبية؛ وإذا اتضح أنه يمكن التعويل على هذه المنظمات ينبغي للمكتب القطري أن يعزز تنمية تلك المنظمات ودورها في الأجل الطويل؛

3) إقامة وتطوير وتفعيل شراكة أقوى مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بغية النهوض بالجوانب التقنية الثلاثة للغذاء من أجل الأصول ولا سيما فيما يتعلق بقضايا الزراعة وتربية المواشي.

65- **التوصية 5**: فيما يتعلق بالتغذية في المدارس يتعين على المكتب القطري أن يضطلع بما يلي:

1) استكشاف إمكانية التعاون المؤسسي على مستوى عال بشأن الأمور المتعلقة بالمياه والنظافة الصحية ـ وإن كانت خارج اختصاصات **البرنامج** ـ لأنها من الأهمية بمكان فيما يتعلق بالتغذية المدرسية؛ وفي إطار المبادئ التوجيهية الوطنية للصحة المدرسية ترد توصية باستحداث خطة عمل مشتركة لتأمين إمداد جميع مدارس برنامج التغذية المدرسية بمياه الشرب النظيفة؛

2) القيام بالتعاون مع وزارة التعليم بإيفاد بعثات رصد وإذا توافرت الموارد تنظيم حملات توعية لضمان اعتماد معايير نظافة عالية طوال عملية إعداد الوجبات المدرسية والنظر في إمكانية تطوير القدرات في هذا الصدد؛

3) إعادة النظر في طرائق البرنامج الموسع للتغذية المدرسية لتجنب خلق توقعات مستقبلية في المجتمع المحلي والنيل من مصداقية **البرنامج** ووزارة التعليم عند انتهاء المعونة.

66- **التوصية 6**: فيما يتعلق بالتغذية يتعين على المكتب القطري أن يضطلع بما يلي:

1) مواصلة دعم الحكومة بالأغذية وتنمية القدرات لتطبيق التغذية التكميلية للأطفال المصابين بسوء التغذية باعتبار ذلك عنصراً من برنامج الإدارة المتكاملة لسوء التغذية، وتنفيذ قرار ضم الأسر ذات الأطفال المصابين بسوء التغذية المعتدل إلى برنامج التوزيع العام للأغذية.

2) سبر طرق الشروع في المزيد من الأنشطة التغذوية الوقائية التي تستهدف الأطفال من الرحم إلى الثانية من العمر عن طريق: 1) الارتباط بالمبادرة الجديدة بشأن التدخلات التغذوية العالية التأثير التي يقودها كل من اليونيسيف وحكومة كينيا، 2) تجريب تدخلات ابتكارية في الأحياء الفقيرة في المدن.

3) إدراج إسهاماته في مجال التغذية في الخطة التنفيذية والميزانية السنويتين لوزارة خدمات الصحة العامة.

4) زيادة مستوى الخبرات العالية في مجال التغذية لإتاحة المشاركة النشيطة في المنتديات ذات الصلة وفي تطوير السياسات والمبادئ التوجيهية، والحث على الاستثمارات في تحسين نوعية بيانات انتشار سوء التغذية على مستوى الأقسام وذلك مثلاً من خلال برنامج رائد لمراقبة مواقع رصد وزارة خدمات الصحة العامة المرتبطة بنظام الإنذار المبكر الذي تديره الأفرقة التوجيهية للأقسام في المناطق القاحلة وشبه القاحلة.

67- **التوصية 7**: فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يتعين على المكتب القطري أن يضطلع بما يلي:

1) مواصلة دعم مراكز الحفاظ على الصحة الواقعة في محاذاة ممرات النقل الرئيسية واستهداف قائدي الشاحنات والمشتغلين بالجنس برسائل وقائية ومرافق للاستشارات الطوعية والاختبارات؛ وتعميم الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية مثلاً عن طريق التعاون مع البرنامج الوطني لمراقبة الإيدز والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي وذلك في صياغة الرسائل الرئيسية الموجهة إلى المجتمعات المحلية؛ وضمان وصولها إلى المستفيدين بجميع الأنشطة.

2) التركيز على سد ثغرات التغطية حتى تطبق على نحو شامل خطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للمساعدة في مجال مكافحة الإيدز في برنامج الأغذية الموصوفة بالتذكرة الطبية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الخاضعين للعلاج بالعقاقير المضادة للفيروسات الرجعية؛ والنظر في توفير الأغذية بموجب التذكرة الطبية للمصابين بالفيروس الخاضعين لعلاج السل وغير المشمولين بخطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للمساعدة في مجال مكافحة الإيدز.

3) دعم الأسر المتضررة من فيروس نقص المناعة البشرية والمعرضة لانعدام الأمن الغذائي من خلال شبكات الأمان المستدامة المقترنة باستراتيجيات واضحة لتسليم المسؤولية مثلاً من خلال الغذاء من أجل إنشاء الأصول؛ وينبغي التخلي عن برامج الحصص التي توفر 50 في المائة من الحد الأدنى من المتطلبات اليومية التي تطبق في بعض المواقع للعام الثامن على التوالي، وإيلاء الاهتمام لضمان التواؤم مع سياسة **البرنامج** الجديدة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

68- **التوصية 8**: فيما يتعلق بتقديم المساعدة للاجئين يوصى بأن يدفع المكتب القطري إلى الأمام بعملية الاستدلال الأحيائي على الهوية بالتعاون مع الشركاء وأن يجعل من هذا الاستدلال جزءاً لا يتجزأ من عملية توزيع الأغذية، فيؤدي الاستدلال الإيجابي على الهوية إلى الحصول على حصة غذائية كاملة من التوزيع.

الملحق

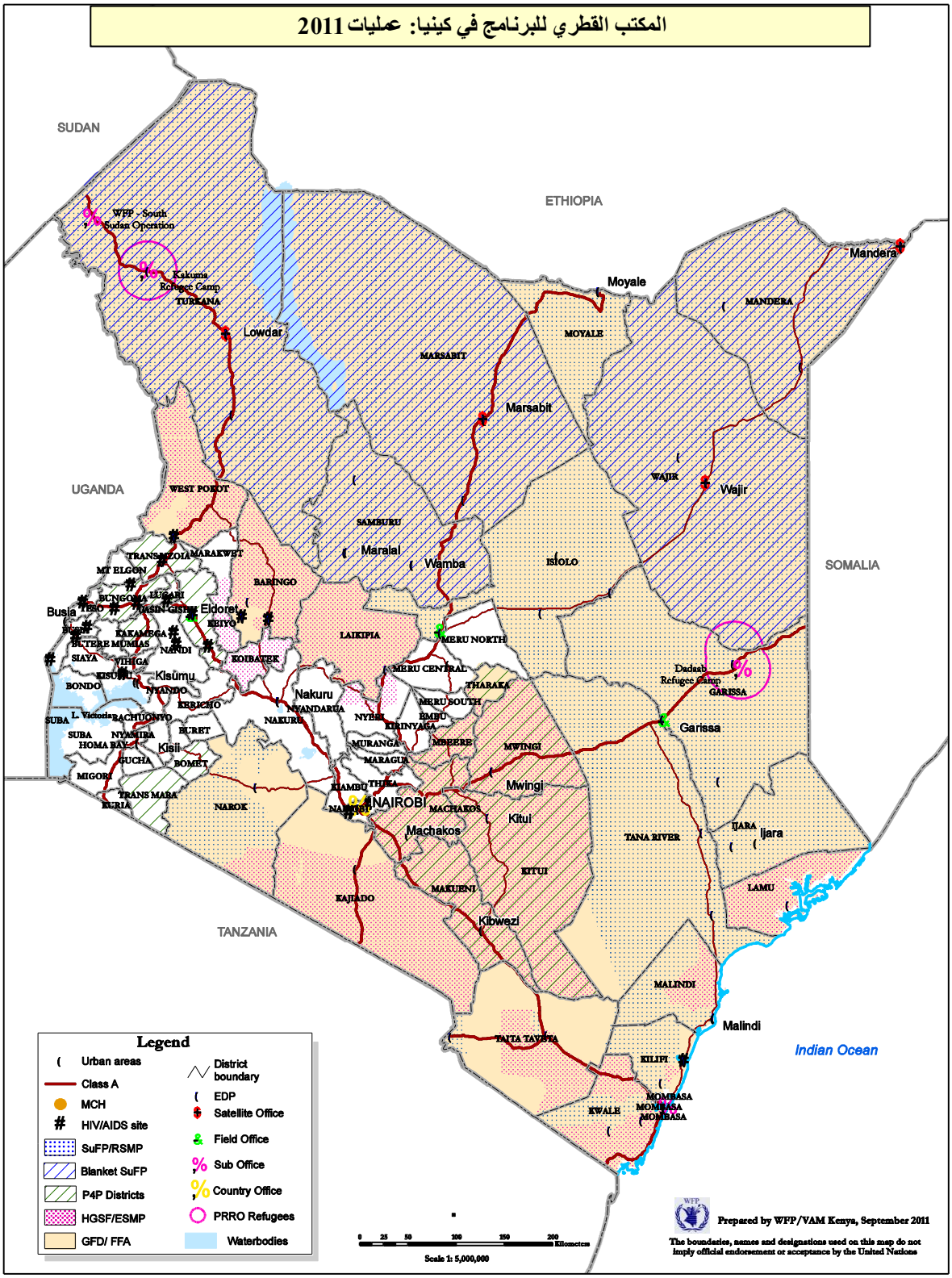

إن الإشارات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعبر بأي حال من الأحوال عن موقف برنامج الأغذية العالمي بشأن المركز القانوني أو حدود أو تخوم لأي بلد أو أرض أو مدينة أو منطقة.